



COUNSELO

من اتهام مالي معقد إلى براءة قطعية

خلفية الحالة:

تواصل أحد العملاء مع منصة **Counselo** بعد مواجهته اتهامات تتعلق بإدارة أموال شركة كان يعمل لديها، حيث ادعت الشركة وجود تحويلات مالية إلى حسابه الشخصي، واستندت في ذلك إلى تقرير محاسب قانوني وكشوف حسابات مصرفية، وطالبت بمبالغ مالية كبيرة، كما باشرت إجراءات جزائية بحقه.

وكان العميل يعتقد أن مجرد وجود التحويلات في حسابه الشخصي سيؤدي حتمًا إلى إدانته، في حين كانت القضية تتضمن جوانب قانونية ومحاسبية أكثر تعقيدًا لم تكن ظاهرة في ظاهر الأوراق.

منهجية الدراسة القانونية:

باشرت منصة **Counselo** دراسة الملف وفق منهجية تحليل متكاملة، شملت مراجعة جميع المستندات والوقائع وربطها زمنيًا ونظاميًا، دون الاكتفاء بقراءة تقرير الخبرة أو الاتهامات الواردة في الدعوى. وقد تضمنت الدراسة المحاور الآتية:

- تحليل ملف التحقيق والادعاءات المقدمة.
- مراجعة التقرير المحاسبي وتقييم قيمته القانونية والإثباتية.
- دراسة جميع التحويلات المالية وربطها بالمستندات المؤيدة لها.
- مراجعة الصلاحيات والتفويضات الممنوحة للعميل.
- تحليل المستندات التي لم تعتمد عليها جهة الادعاء أو التقرير المحاسبي.
- دراسة أثر المخالفات المالية الصادرة من الشركة.
- مراجعة المراسلات الداخلية وسجلات العمل.
- الربط بين الوقائع والظروف التشغيلية للشركة خلال الفترة محل النزاع.
- دراسة المسار الإجرائي للدعوى وأوجه القصور في الإثبات.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

بعد الانتهاء من التحليل، تبين أن القضية تختلف جوهريًا عما ظهر في ظاهر الأوراق، ومن أبرز النتائج:

أولاً: التقرير المحاسبي لا يثبت وحده قيام المسؤولية.

تبين أن التقرير المحاسبي رصد وجود تحويلات مالية، لكنه لم يثبت أن تلك التحويلات تمت دون سبب مشروع، كما لم يبحث جميع المستندات المؤيدة لوجه صرف المبالغ.



COUNSELO

ثانياً: وجود مستندات جوهرية أغفلتها الجهة المدعية.

أظهرت الدراسة وجود عدد من المستندات المؤثرة، من بينها:

- تفويضات رسمية.
- سندات قبض.
- تقارير استلام مواد.
- مستندات مشتريات.
- مستندات صرف رواتب.
- مراسلات داخلية.
- مخالصة مالية نهائية.

وهي مستندات لم تُبَيَّنَ عليها الدعوى بالشكل الكافي.

ثالثاً: الربط الزمني كشف تفسيراً مختلفاً للوقائع.

من خلال إعداد خط زمني شامل، تبين أن التحويلات محل النزاع تزامنت مع ظروف تشغيلية وتنفيذية خاصة بالشركة، الأمر الذي استوجب إعادة تفسير تلك التحويلات في ضوء واقع العمل وليس بمعزل عنه. وكان هذا الربط الزمني أحد أهم عناصر إعادة بناء الدفاع.

رابعاً: اكتشاف قصور في البيئة المقدمة.

خلصت الدراسة إلى أن المستندات المقدمة من الجهة المدعية لم تكن كافية لإثبات جميع عناصر المسؤولية، وأن هناك سجلات ومستندات محاسبية أصلية لم تُقدَّم رغم أهميتها في بيان حقيقة العمليات المالية.

الرأي القانوني الذي قدمته CounseLO :

انتهت الدراسة إلى أن الملف لا ينبغي أن يُبنى على مجرد حركة الأموال، وإنما على تحليل كامل للعلاقة المالية والإدارية بين الطرفين، وأن عناصر المسؤولية لا تثبت بمجرد انتقال الأموال إلى حساب الموظف، بل يلزم إثبات عدم وجود سبب مشروع لكل عملية على حدة.

وبناءً على ذلك، أعدت استراتيجية دفاع شاملة تضمنت:

- تفكيك التقرير المحاسبي.
- إبراز القيمة القانونية للمخالصة النهائية.
- توظيف المستندات المؤيدة لوجه صرف المبالغ.
- إعادة بناء التسلسل الزمني للوقائع.



COUNSELO

- بيان قصور الأدلة المقدمة.
- إعداد مذكرات دفاع قانونية متخصصة لكل مرحلة من مراحل النزاع.

النتيجة:

بعد السير في جميع مراحل التقاضي، انتهت القضية إلى:

- صدور حكم ببراءة العميل.
 - تأييد الحكم من محكمة الاستئناف.
 - اكتساب الحكم القطعية بعد تأييده من المحكمة العليا.
- كما أظهرت هذه الدراسة أهمية التحليل القانوني والمحاسبي المتكامل في القضايا المالية، وأن القراءة المتأنية للمستندات وربطها زمنياً قد تغير مسار القضية بالكامل.

القيمة التي قدمتها Counselo :

هذه القضية تجسد منهجية Counselo في التعامل مع الملفات المعقدة، والتي تقوم على:

- عدم الاكتفاء بقراءة الادعاءات.
- تحليل الأدلة من جميع الجوانب القانونية والمحاسبية.
- البحث عن المستندات المؤثرة التي قد تُغفل في التحقيقات.
- بناء استراتيجية قانونية متدرجة ومدعومة بالأدلة.
- تحويل الوقائع المتفرقة إلى رؤية متكاملة تساعد على اتخاذ القرار القانوني الصحيح.

— انتهى —